

"تقييم دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية"

دراسة ميدانية بثانويات مدينة بوسعادة

Evaluation the role of the scholar and professional counselor of orientation and guidance in the school councils

د. سامية ابراهيمي

أ. العربي حيدش

جامعة محمد بوضياف - المسيلة (الجزائر)

جامعة محمد بوضياف - المسيلة (الجزائر)

تاريخ النشر: 2018-11-25

تاريخ القبول: 2018-10-31

تاريخ الاستلام: 2018-08-05

ملخص

تناولت الدراسة تقييم دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية الخاصة بالتعليم الثانوي وهذا من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، حيث تم التركيز على أهم المجالس التي يمكن أن يظهر دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فيها بشكل واضح، وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وشملت عينة الدراسة 54 أستاذا بثانويات مدينة بوسعادة. وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس القبول والتوجيه مرتفع.
 - مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس الأقسام متوسط.
 - مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التعليم متوسط.
 - مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التأديب متوسط.
- الكلمات المفتاحية: الدور - مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني - المجالس المدرسية.

Abstract

The study examined the evaluation of the role of the scholar and professional counselor of orientation and guidance in the school councils particularly for secondary education. And this is from the point of view of secondary education teachers, Where the focus was on the most important councils that can clearly show the role of the scholar and professional counselor of orientation and guidance, We have adopted a descriptive analytical method to achieve the objectives of the study, Using the questionnaire as a data collection tool. The study sample included 54 professors in the high school of Boussaada. The results of the study for study's questions were as follows:

- Level of role of the scholar and professional counselor of orientation and guidance In the admissions councils and orientation is high.
- Level of role of the scholar and professional counselor of orientation and guidance in sections councils is median
- Level of role of the scholar and professional counselor of orientation and guidance in education councils is median
- Level of role of the scholar and professional counselor of orientation and guidance in disciplinary councils is median.

Keywords : role - the scholar and professional counselor of orientation and guidance - school councils

1-مقدمة

إن الاهتمام بالتنمية البشرية ضرورة ملحة لتقدم المجتمع ولا يمكن لأي مجتمع أن يؤدي دوره الفعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون أن تكون له مؤسسات تعنى ببناء الفرد في كافة النواحي، ولعل المؤسسات التربوية هي المعنية الأولى بمجال التوجيه والإرشاد، فالعمل التربوي يتطلب مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية والتي تعد مرتكزات رئيسية في التنشئة السليمة، فعدم تلبية تلك الجوانب سيؤدي إلى سوء التكيف وظهور مشكلات عديدة تؤثر على الفرد وعلى حياته المستقبلية وبالتالي سيؤثر ذلك على المجتمع ككل.

وتؤكد التربية الحديثة على جعل الطالب متكيفاً مع نفسه وأقرانه ومعلميه ومنها المرشد التربوي المؤهل بأساليب علمية موضوعية تبتعد عن العشوائية والتخبط، فالمرشد غير المؤهل قد يلجأ إلى أساليب غير تربوية في تقديم الخدمات الإرشادية داخل المؤسسة التربوية، وذلك لأنه عاجز على كيفية التعامل التربوي السليم، ومن هنا تبدأ المعاناة بالنسبة للمرشد والطالب فالأول لا يستطيع مواجهة المشكلات بأسلوب علمي مما سيؤثر سلباً على الثاني في تكيفه وبناء شخصيته (الطراونة، 2009، ص 7)

وعلى هذا الأساس يعتبر التوجيه المدرسي أحد الدعائم التي يعتمد عليها في نجاح العملية التعليمية، لأنه يرتبط بالمسار الدراسي للتلميذ، وفي تحقيق مشروعه المستقبلي، ونظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها مستشار التوجيه في نجاح هذه العملية، جاءت الدراسة الحالية لتحاول الكشف عن مستوى الأداء الواقعي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية.

2-الإشكالية

بعد مجال التربية من أهم المجالات التي تقوم عليها نهضة أي مجتمع وتقدمه ومع تطور مفاهيم التربية والتعليم وتطور مناهجها أصبح محل اهتمام خاصة بقدوم نظريات التوجيه والإرشاد ومنها نظرية التمرکز حول الذات " لكارل روجرز " والتي اعتبرت أن المتعلم محور العملية التعليمية وعملية التوجيه تنطلق من ذاته، فكان من الواجب على المهتمين والمتخصصين في هذا المجال توفير كل الظروف والإمكانات المادية والبشرية للسير الحسن للعمليات التربوية والتعليمية وذلك لبلوغ الأهداف المرجوة منها، لذا أصبحت مختلف المؤسسات التربوية بحاجة كبيرة لاعتماد علم النفس في مناهجها الدراسية ومعاملاتها التربوية، قصد تسهيل الصعوبات والعراقيل والمشكلات التي تواجهها في هذا الشأن. وعلى هذا الأساس شهدت المدرسة الجزائرية تحولات جذرية سواء في نظامها الداخلي أو في برامجها التعليمية بهدف تحسين العملية التعليمية.

ومنه فإن إدراج خدمات التوجيه والإرشاد ضمن المنظومة التربوية له أهمية بالغة في تطوير هذا القطاع باعتباره من الدعائم الهامة للمدرسة المعاصرة وكذا من أهم الخدمات البيداغوجية التي تقوم عليها المدرسة الحديثة، وهذا بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي للمتعلمين، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو من خلال مساعدتهم على بناء مشروعاتهم الدراسية والمهني وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسمية وميولاتهم التربوية بأسلوب يشبع حاجاتهم ويحقق تصورهم لذواتهم وتكيفهم مع مجتمعهم .

كل هذا جعل لعملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الدور البارز والهام في الوقت الراهن وعلى هذا الأساس وفي ظل صعوبة السيطرة على المشاكل المدرسية كالتأخر الدراسي، التسرب، سوء التكيف المدرسي، من طرفي الأساتذة والإداريين وحتى الأولياء إذ كل من هؤلاء يعمل في ظل إطاره الخاص به في معزل عن الآخر وهذا ما استدعى ضرورة إيجاد حلقة ربط بين الأستاذ والإداري والولي حتى يكونوا أكثر تماسكا وانسجاما.

ومن ثم ظهرت الحاجة الماسة إلى وجود شخص مختص يكون ملما بمختلف أنواع المعارف التي تخص العملية التوجيهية والإرشادية ويعمل على مد العون للتلميذ، لذا أقرت وزارة التربية الوطنية تعيين مستشار التوجيه المدرسي على مستوى كل ثانوية وذلك في محاولة للتخفيف من المشاكل التي يعانها التلميذ ومساعدته على تجاوزها، وكان ذلك ابتداء من الموسم الدراسي 1991-1992 أصبح لمستشار التوجيه مكتب خاص بالثانوية ومنه كان مستشار التوجيه المدرسي بمثابة نقطة اتصال بين مختلف الأطراف التي تتعامل مع التلميذ في المدرسة وحتى خارجها.

فمستشار التوجيه المدرسي أحد أعضاء هيئة التدريس المؤهل لدراسة المشكلات التربوية والاجتماعية والسلوكية التي تظهر عند تلاميذ المدرسة من خلال التعاون الذي يقيمه بين المدرسة والأسرة وذلك بغرض مساعدة التلميذ في تبصيرهم بمشكلاتهم والعمل على حلها بصورة مناسبة بما يحقق لهم التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.(حمو، 2012 ، ص 59)

ويعد إحداث هذا المنصب من بين الإجراءات الإيجابية التي أدخلت مؤخرا بمؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر وتحديدا في التسعينات من القرن الماضي . ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمر رقم 216 / 91/124 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ). (الأعور، 2005 ، ص 56) .

ومن أهم الأطر القانونية التي ينشط فيها مستشار التوجيه في الثانويات مع الطاقم التربوي هي المجالس المدرسية والتي تعتبر بصورة عامة فضاءات لتبادل الآراء وأدوات مساعدة وفعالة في تسيير المؤسسة التربوية، وهذا ما ذهب إليه التوجه الحديث للإدارة هو إشراك الجماعة في إدارة الحياة اليومية للمؤسسة التربوية، لأن التعاون الجماعي لبلوغ هدف معين يأتي بشماره.

واختيار المش رع لأسلوب المجالس في تسيير المؤسسات التعليمية بالخصوص للدور الهام التي تؤديه، حيث تساعد المدير في ممارسة مهامه وتأدية واجباته وتزیده دعما وفعالية في الإشراف على المؤسسة بهذا المفهوم يمكن لهذه المجالس أن تساهم في تكوين أسرة تربوية متماسكة هدفها المنشود هو التلميذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية التعليمية. ولقد أشارت بعض الدراسات إلى موضوع التوجيه والإرشاد في المؤسسات التربوية وكذلك تطرقت إلى دور مستشار التوجيه لكن كل دراسة ركزت على جانب معين.

ف نجد أن دراسة " براهمية صونية) 2006 ("تحت عنوان تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني)، حيث أظهرت النتائج أن تأثير الظروف المادية للمؤسسة على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني كانت الأكثر تأثيراً ث تأتي الأطر التنظيمية في المرتبة الثانية أما بالنسبة لعلاقة مستشار التوجيه بالمتعاملين التربويين فكانت الأقل تأثيراً على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

أما دراسة لـ " زياد محمود محمد شومان " (2008) بعنوان دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات، فكان الهدف منها هو تقييم أداء المرشد النفسي في ظل متغير (الجنس، جهة العمل، الخبرة، مدى رضاه عن عمله. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزى لمتغير الجنس، جهة العمل، مدى رضاه عن عمله أما بالنسبة لمتغير الخبرة فلا يوجد فرق.

وانطلاقاً من هاتين الدراستين يتبين لنا أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دوراً في العديد من القضايا المدرسية ضمن مشاركته في المجالس المدرسية لما لهذه الأخيرة من أهمية بالغة في تسيير شؤون العملية التربوية والتي محورها التلميذ.

وما لمسناه من الاطلاع على بعض من الدراسات ذات العلاقة بهذا الموضوع أنها تطرقت إلى مهام مستشار التوجيه بصفة عامة دون توضيح دوره بالتحديد في المجالس المدرسية وعليه فإن هذه الدراسة ستركز على معرفة مستوى الدور الذي يضطلع به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار المجالس المدرسية وهذا ما نسعى للإجابة عليه من خلال التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي: ما مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس القبول والتوجيه؟

- ما مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس الأقسام؟

- ما مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التعليم؟

- ما مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التأديب؟

3-أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

-التعريف بالمجالس المدرسية التي يتدخل فيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودورها في السير الحسن للمؤسسة التربوية.

-تحديد مكانة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار المجالس المدرسية.

-تقييم فاعلية نشاط وتدخلات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ضمن هذه المجالس.

-معرفة مدى تأثير تدخلات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في هذه المجالس على القرارات النهائية والتوصيات التي تخرج بها في نهاية أعمال كل مجلس.

4- أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية عملية التوجيه والإرشاد في مسار الفرد الدراسي والمهني وذلك :-

- الاهتمام بالتلميذ كمورد بشري له عائد إيجابي مستقبلا.

- تحسيس الجهات المعنية بمدى أهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- تحسين المردود الدراسي للتلميذ.

- التركيز على أهمية دور مستشار التوجيه في العملية التربوية.

- نظرا لعدم تناول هذا الموضوع بالتحديد وبشكل مباشر.

5- المفاهيم الأساسية للدراسة (التعريفات الإجرائية):

5-1 **التوجيه والإرشاد المدرسي**: يعرف أحمد صالح التوجيه المدرسي على أنه "عملية إرشاد للناشئين المبني على أسس علمية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة، استعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية، وغير ذلك من صفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا، وبالتالي فيمكن من تقديم خدماته للمجتمع في هذا الميدان، فيفيد ويستفيد (خويلد، 2005، ص 84).

ويعرفه كل من سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي" على أنه مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته" (عبد العزيز وعطوي، 2004، ص 11).

5-2 **مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني**: يعرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأنه ذلك

المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام- التوجيه- التقييم- المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ) حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

وقد عين مستشار التوجيه بصفته عضوا في الفريق التربوي للمؤسسة أي بالثانوية بمقتضى المنشور الوزاري رقم

219/91/1241 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991. (براهمية، 2006، ص 8)

التعريف الإجرائي: نقصد بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأنه أحد موظفي قطاع التربية والتعليم له مكتب خاص به في الثانوية ويشرف على مقاطعة جغرافية تتكون من عدة مؤسسات للتعليم والتكوين، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقييم والتوجيه والاتصال، والمرتببط بالتوجيه والاعلام والمتابعة النفسية والاجتماعية للتلاميذ.

5-3 **المجالس المدرسية**: يطلق عليها تسمية المجالس التنظيمية أو المجالس التعليمية أو مجالس المؤسسة وهي عبارة

عن هيئات استشارية داخل المؤسسات التربوية تتداول حول كل القضايا الخاصة بتسيير شؤون المؤسسة من مسائل بيداغوجية وتربوية وإدارية ومالية وتساعد المدير على اتخاذ الإجراءات والقرارات الخاصة بمهامها وصلاحياتها.

وتهدف إلى تحسين الأداء التربوي ومن ث رفع المردود المدرسي فهي هيئات تعتمد أسلوب التشاور والتنسيق من أجل التقويم المستمر لمسيرة المؤسسة التربوية والبيداغوجية وهي تستدعي عناية خاصة من طرف مدير المؤسسة لما لها من انعكاسات مباشرة على النتائج المدرسية، وتنعقد هذه المجالس بصفة دورية وضمن رزنامة محددة. ومجموع المجالس المنشأة لحد الآن في المؤسسات التربوية سبعة تنقسم حسب خصوصياتها إلى ثلاثة أنواع: مجالس ذات طابع إداري (مجلس التنسيق الإداري ومجلس التوجيه والتسيير) ومجالس ذات طابع بيداغوجي (مجلس القسم ومجلس التعليم ومجلس القبول والتوجيه) ومجالس ذات طابع تربوي (مجلس التأديب ومجلس الصحة (وحدة التشريع المدرسي، 2005 ، ص 8-9)

. 5-4الدور- لغة: جمع أدوار بمعنى الحركة أي الفعل أو العمل.

-اصطلاحا: هو مفهوم سوسيلوجي يشير إلى نمط من الفعل متوقع من كل أعضاء الجماعة الذين يشغلون مركزا معيننا بصرف النظر عن أشخاصهم). (المليجي، 1997 ، ص 127)
ويعرفه " رالف لنتن : "حيث يرى أن الدور هو المظهر الدينامي للمكانة فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور (غيث، 1997 ، ص 390)

الدور على أن ه أسلوب اجتماعي للتصرف في موقف معين يمارسه أي شخص يشغل (Coute) يعرف كوت وظيفة أو مركزا اجتماعيا إذ ينظر إلى الدور على أنه الجزء الذي يلعبه الفرد في التنظيم، فهو يستند على كيفية تصرف الفرد في الدور المنوط به وتقييم الفرد لتصرفاته في ضوء هذه التوقعات (إيقارب، 2009 ، ص 23)
تعريف الدور إجرائيا: يقصد به الوظيفة والمهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار المجالس المدرسية.

6-حدود الدراسة الزمانية والمكانية

إن إجراء الدراسة الميدانية كان بثنانويات مدينة بوسعادة ولاية المسيلة، وهذا في الفترة الزمنية الممتدة من 1 فيفري 2015 إلى 07 ماي 2015

7-الدراسات السابقة

أشارت بعض الدراسات إلى موضوع التوجيه والإرشاد في المؤسسات التربوية وكذلك تطرقت إلى دور مستشار التوجيه لكن كل دراسة ركزت على جانب معين.

فنجد أن دراسة " براهيمية صونية) 2006 ("تحت عنوان تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني)، وانطلقت فيها من التساؤل التالي : كيف تؤثر الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني؟
أظهرت النتائج أن تأثير الظروف المادية للمؤسسة على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني كانت الأكثر تأثيرا
ث تأتي الأطر التنظيمية في المرتبة الثانية أما بالنسبة لعلاقة مستشار التوجيه بالمعاملين التربويين فكانت الأقل تأثيرا على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

أما دراسة ل زياد محمود محمد شومان(2008) بعنوان "دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات" فكان الهدف منها هو تقييم أداء المرشد النفسي في ظل متغير (الجنس، جهة العمل، الخبرة، مدى رضاه عن عمله). وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزى لمتغير الجنس، جهة العمل، مدى رضاه عن عمله أما بالنسبة لمتغير الخبرة فلا يوجد فرق.

أما بالنسبة لدراسة" فريدة إيقارب (2009) "حول أثر صراع وغموض الدور المهني على الاحتراق النفسي لدى مستشار التوجيه المدرسي والمهني فقد بينت هذه الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى مستشار التوجيه له ارتباط بالجانب التنظيمي عامة وصراع الدور وغموض الأمر الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض دافعية المستشار ويؤثر سلبا على الخدمات الإرشادية المقدمة من طرفه.

وانطلاقا من هذه الدراسات يتبين لنا أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا في العديد من القضايا المدرسية ضمن مشاركته في المجالس المدرسية لما لهذه الأخيرة من أهمية بالغة في تسيير شؤون العملية التربوية والتي محورها التلميذ.

وقام" الشناوي محمد محروس (1990) " بدراسة عنوانها " تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي في منطقة الرياض" وقد هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل مهني لعمل المرشد المدرسي وقد تمحورت مشكلة الدراسة حول عدة تساؤلات: ماهي التخصصات الجامعية التي يحملها العاملون في الإرشاد المدرسي؟ ماهي المهارات الأساسية في عمل المرشد؟ وما هي الوظائف التي يتعامل معها المرشد في عمله؟ وما هي الواجبات أو المهمات الأساسية التي يقوم بها المرشد؟ وأخيرا ماهي اتجاهات المرشد المدرسي في عمله؟ وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن أكثر المهارات استخداما من قبل المرشدين هي على التوالي: استقبال المسترشدين، المقابلة- الإرشاد الفردي، تشخيص المشكلات، وضع أهداف الإرشاد، الملاحظة، وتكوين جماعات إرشادية أما أبرز المهمات والأدوار التي يقوم بها المرشدون فكانت على التوالي:

رعاية المتفوقين وتنفيذ خطط الإرشاد، وتقديم استشارات للطلاب حول طرق الدراسة والاستذكار والاتصال بأولياء الأمور، واستخدام المقاييس النفسية.

8-فرضيات الدراسة

8-1الفرضية العامة: مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية متوسط.

8-2الفرضيات الفرعية:

-مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس القبول والتوجيه مرتفع.

مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس الاقسام متوسط.

مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التعليم منخفض.

-مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التأديب مرتفع.

9-إجراءات الدراسة الميدانية

9-1الدراسة الاستطلاعية:

-أهداف الدراسة الاستطلاعية: لقد تم زيارة كل من مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وبعض الثانويات مدينة بوسعادة بهدف الإلمام بموضوع البحث وتوسيع المعلومات حوله، وكذا معرفة إن كان هذا الموضوع له فعلا أهمية من الناحية العلمية والاجتماعية وكذلك التحقق من الخصائص السيكومترية والمتمثلة في صدق وثبات أداة القياس، كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى الكشف عن الصعوبات التي يمكن للباحث أن يتعرض لها في الدراسة الأساسية.

-عينة الدراسة الاستطلاعية: لقد شملت العينة على (10) أساتذة من التعليم الثانوي لثانويات مدينة بوسعادة وقد اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

-نتائج الدراسة الاستطلاعية: من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية تم تحقيق ما يلي:

-التوصل إلى تحديد خصائص مجتمع الدراسة الأصلي بدقة، والذي تمثل في مجموع أساتذة التعليم الثانوي التابعين لثانويات مدينة بوسعادة، حيث يقدر عددهم ب (391) يتوزعون على 07 ثانويات.

-تحديد الخصائص السيكومترية للاستبيان حيث توفر على قدر عال من الصدق والثبات.

9-2 المنهج المتبع: تختلف المناهج باختلاف المواضيع، حيث أن طبيعة الموضوع تحدد له نوعية المنهج المستخدم وفي دراستنا الحالية تم الاعتماد على **المنهج الوصفي** الذي يلائم الدراسة التي تهدف إلى تقييم دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية فالمنهج الوصفي يُعرف "بأنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كما وكيفا كما هي في الواقع وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة "زرزواتي، 2007، ص 86)

9-3مجتمع وعينة الدراسة: إن مجتمع البحث الإجمالي يتكون من مجموع أساتذة التعليم الثانوي التابعين لثانويات مدينة بوسعادة، حيث يقدر عددهم ب (391) يتوزعون على 07 ثانويات، وقد تم تحديد عدد أفراد عينة الدراسة بنسبة تتراوح من % 15 الى % 20 من مجتمع البحث بطريقة العينة العشوائية المنتظمة (بوعلاق، 2012) وبذلك تحدد عدد أفراد عينة الدراسة ب 60 أستاذا وبعد جمع استجابات أفراد العينة تم استرداد 54 استمارة، وبهذا أصبح أفراد العينة النهائي 54 أستاذا.

9-4وصف أداة الدراسة وكيفية بنائها: لقد تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة الدراسة، فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تطرح على أفراد عينة البحث والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث، وقد تم وضع تعريفات إجرائية للخاصية المراد قياسها حيث يهدف الاستبيان إلى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي لثانويات مدينة بوسعادة ولاية المسيلة، وانطلاقا منه تم صياغة مجموعة من الفقرات (البنود) وهذا من خلال مصدرين لجمع المعلومات، حيث يتمثل المصدر الأول في المقابلات التي أجريت مع مستشاري التوجيه والإرشاد والمهني بثنانويات مدينة بوسعادة، بينما يتمثل المصدر الثاني في التراث النظري الذي تم الاطلاع عليه والمتمثل في بعض الكتب والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع

وكذا بعض المناشير الخاصة بمستشار التوجيه والمحددة لمهامه في شكل قرارات ومراسيم كل هذا تم الاستفادة منه في بناء هذه الأداة (الاستبيان) حيث اشتمل على (40) فقرة في صورتها الأولية.

وقد تضمن الاستبيان أربعة أبعاد وهي:

- مجلس القبول والتوجيه ب (10) فقرات

- مجلس القسم ب (10) فقرات

- مجلس التعليم ب (10) فقرات

- مجلس التأديب ب (10) فقرات

وتم وضع بدائل للأجوبة على هذه الفقرات تمثلت في (دائما، أحيانا، أبدا) وكانت طريقة التصحيح وفق الدرجات الآتية (3، 2، 1) على الترتيب كما تجدر الإشارة إلى أن فقرات الاستبيان كانت صياغتها موجبة .

-**الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:** تم التأكد من أهم خاصيتين سيكومتريتين للأداة وذلك بحساب الصدق فالاختبار يعتبر صادقا، إذا كان يقيس ما وضع لقياسه ولا يقيس أشياء أخرى غيره . (معمرية، 2011، ص 179)

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من الصدق: صدق المحكمين والصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

صدق المحكمين: تم عرض الأداة على 12 محكما من ذوي الخبرة والاختصاص منهم 6 محكمين من أساتذة الجامعة و 6 محكمين مستشارين رئيسيين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بهدف تقييم فقرات الأداة وقدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها و مدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات، وبعد استرجاع استمارات التحكيم وعلى ضوء ملاحظات المحكمين فقد تمت الموافقة على أغلب الفقرات أي 31 فقرة من أصل 40 فقرة وهو العدد الكلي لفقرات الاستبيان وتم رفض 9 فقرات، وبهذا تكون نسبة موافقة المحكمين على فقرات الاستبيان ككل 77,5 % وهذه نسبة كافية على القول بأن الاستبيان صادق، لكن هناك فقرات تم تعديلها وأخرى تم حذفها واستبدالها.

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): يعتمد هذا الصدق على ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا أو

تصاعديا ثم أخذ نسبة 27 % من الدرجات العليا، ونسبة 27 % من الدرجات الدنيا، ثم حساب (ت) للفروق بين متوسطي العينتين. وقد قدرت قيمة (ت) ب 4,20 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 ومنه يمكن اعتبار الأداة (دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية) على قدر من الصدق ولها قدرة تمييزية يمكن اعتمادها في الدراسة الحالية.

وفيما يخص الثبات فقد تم الاعتماد على طريقتين: إعادة التطبيق وحساب معامل ألفا كرونباخ.

طريقة إعادة التطبيق: تعتبر معاملات ثبات الاستقرار عبر الزمن من أهم طرق حساب الثبات ويركز عليها معظم

الباحثين، ولقد تم في هذه الدراسة عرض الأداة (الاستبيان) على عينة استطلاعية متكونة من 10 أساتذة وتم حساب درجة كل فرد حسب البدائل المقترحة للإجابة على الفقرات ثم بعد مدة من الزمن تقدر ب 15 يوما تم المتحصل

عليها إعادة تطبيق الاختبار على نفس المجموعة وتم كذلك حساب درجات الأفراد وكانت قيمة R تساوي 0,94 وهي قيمة تدل على ثبات عال للأداة مما يسمح لنا بتطبيقها في الدراسة الحالية.

معامل ألفا كرونباخ: يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد قيمة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات وتجانسها يؤدي إلى ارتفاع معامل الثبات (معمرية، 2011، ص 284)

وتم حساب معامل ألفا حيث قدر ب (0,77) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 من خلال هذه القيمة يمكن اعتبار أداة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية على قدر عال من الثبات، يسمح بتطبيقها في الدراسة الحالية.

الأداة في صورتها النهائية: تم التوصل إلى الصورة النهائية للأداة حيث حافظت على عدد الفقرات ب 40 فقرة لكن تم الاحتفاظ ب 8 فقرات في المحور الثالث الخاص بمجالس التعليم، وزيادة عدد فقرات المحور الرابع الخاص بمجالس التأديب ليصبح 12 فقرة وأما المحورين الأول والثاني فقد حافظا على نفس عدد البنود أي 10 لكل منهما أما صياغة فقرات الاستبيان فتمت بصياغة إيجابية وبثلاثة بدائل هي (دائما، أحيانا، أبدا).

9-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم الاعتماد في معالجة ف رضيات الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين . Pearson - . ب يرسون - . R - النسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية - تحليل التباين بين المحاور

وتم التأكد من نتائج الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي لمعالجة البيانات.SPSS

10- عرض وتحليل النتائج

10-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على أن " مستوى دور مستشار التوجيه

والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس القبول والتوجيه مرتفع."

في المحور الأول الخاص بدور مستشار التوجيه والإرشاد في مجالس القبول والتوجيه والمتكون من (10 بنود نلاحظ

أن استجابات الأساتذة تراوحت بنسب مئوية معتبرة بين من أكد الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه في هذا المجال

بنسبة تقدر ب % 01,50 بالنسبة للبدليل (دائما)، وهناك فئة منهم أيضا أجابت بنسبة % 43,51 في البدليل "

أحيانا " كما أننا لم نسجل سوى نسبة قليلة منهم يرون أن دوره منخفض جدا في هذا المجال و تقدر نسبتهم ب

% 6,49 أما نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل بند بالنسبة للمحور الأول

وتطبيق القيمة المعيارية لتحديد درجة البند ومن ثا الدرجة الكلية للمحور اعتمادا على المتوسط الحسابي وفق المجال

التالي لتحديد الدرجات حسب النسب المئوية كالتالي:

- من % 1 إلى % 55,33 درجة منخفضة

- من % 55,33 إلى % 77,33 درجة متوسطة

- من % 77,33 إلى % 100 درجة مرتفعة

جدول رقم (01) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة كل بند.

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة البند
01	2,53	0,57	84,33	مرتفعة
02	2,40	0,56	80	مرتفعة
03	2,59	0,63	86,33	مرتفعة
04	2,16	0,46	72	متوسطة
05	2,35	0,61	78,33	مرتفعة
06	2,33	0,64	77,66	مرتفعة
07	2,53	0,71	84,33	مرتفعة
08	2,48	0,57	82,66	مرتفعة
09	2,46	0,57	82	مرتفعة
10	2,48	0,66	82,66	مرتفعة
نتائج المحور	2,43	3,16	81	مرتفعة

تبين من النتائج تحقق الفرضية الأولى لأن المتوسط الحسابي الكلي للمحور والمقدر ب 2,43 يقع بين 2,32 و 3 وهو المجال الذي يعبر عن الدرجة المرتفعة حسب القيمة المعيارية المعمول بها، وهذا ما تؤكدُه النسبة المئوية للمحور والمقدرة ب 81 % والتي تقع في المجال الذي يدل على الدرجة المرتفعة.

10-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على أن " مستوى دور مستشار التوجيه

والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس الأقسام متوسط."

يخص هذا المحور " دور مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس القبول والتوجيه مرتفع

تشار التوجيه والإرشاد في مجالس الأقسام " وهو مكون من (10) بنود حيث أظهرت نتائج الجدول رقم (02)

استجابات الأساتذة في هذا المجال وحسب البدائل المقترحة فإن البديل (دائما) جاء بنسبة %25,74 ، وأما من

% كانت استجاباتهم ب (أحيانا) فكانت بنسبة %47,0 ، أما البديل (أبدا) فحصل على 27,21

أما نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل بند بالنسبة للمحور الأول وبتطبيق القيمة

المعيارية لتحديد درجة البند ومن ثا الدرجة الكلية للمحور اعتمادا على المتوسط الحسابي وفق المجالات المحددة سابقا

فهي كما يلي:

جدول رقم (02) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة كل بند

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	درجة البند
11	1,48	0,66	49,33	منخفضة
12	2,24	0,69	74,66	متوسطة
13	1,77	0,69	59	متوسطة
14	2,29	0,71	76,33	متوسطة
15	2,18	0,61	72,66	متوسطة
16	1,98	0,65	66	متوسطة
17	2,25	0,73	75	متوسطة
18	2,33	0,67	77,66	مرتفعة
19	1,61	0,59	53,66	منخفضة
20	1,68	0,60	56	متوسطة
نتائج المحور	1,98	3,89	66	متوسطة

تظهر النتائج تحقق الفرضية الثانية لأن المتوسط الحسابي الكلي للمحور والمقدر ب 1,98 يقع بين 1,66 و 2,32 وهو المجال الذي يعبر عن الدرجة المتوسطة حسب القيمة المعيارية المعمول بها، وهذا ما تؤكد النسبة المئوية للمحور والمقدرة ب 66 % حسب المجال الخاص بالنسب المئوية.

10-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على أن "مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التعليم منخفض".

يخص هذا المحور " دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التعليم" حيث أظهرت نتائج استجابات أفراد العينة (الأساتذة) الكلية لهذا المحور أن نسبة الاستجابات الإيجابية الذين اختاروا البديل (دائما) كانت 17,13%، بينما كانت نسبة الذين عيروا ب (أحيانا 43,05%)، وكانت نسبة الاستجابات السلبية المعبرة ب (أبد) 39,83% .

أما النتائج حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل بند بالنسبة للمحور الأول وبتطبيق القيمة المعيارية لتحديد درجة البند ومن ثمة الدرجة الكلية للمحور اعتمادا على المتوسط الحسابي والنسبة المئوية وفق المجالات المحددة لكل درجة فهي جاءت في الجدول رقم (03).

جدول رقم (03) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة كل بند

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	درجة البند
21	1,44	0,50	48	منخفضة
22	1,40	0,56	46,66	منخفضة
23	1,92	0,79	64	متوسطة
24	1,44	0,60	48	منخفضة
25	2,25	0,61	75	متوسطة
26	2,07	0,69	69	متوسطة
27	2,01	0,76	67	متوسطة
28	1,61	0,62	53,66	منخفضة
نتائج المحور	1,77	2,91	59	متوسطة

أسفرت النتائج عن قيمة المتوسط الحسابي التي تقدر ب 1,77 وهي قيمة جاءت في المجال من 1,66 الى 2,32 وهو المجال المقدر للدرجة المتوسطة، وكما تؤكد النسبة المئوية والمقدرة ب % 59 حسب المجال الخاص بها، مما يؤكد عدم تحقق الفرضية الثالثة.

10-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: نصت الفرضية الرابعة على أن " مستوى دور مستشار التوجيه

والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التأديب مرتفع."

تناول هذا المحور "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التأديب" حيث خلصت النتائج الكلية لاستجابات أفراد العينة في هذا المحور وهذا حسب البدائل المقترحة في هذه الأداة، حيث أخذ البديل (دائما) نسبة كلية للمحور ب % 36,38 والبديل (أحيانا) نسبة % 50,92 أما البديل (أبدا) فأخذ نسبة % 12,20 أما النتائج فهي في الجدول رقم (04) حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل بند بالنسبة للمحور الأول وتطبيق القيمة المعيارية لتحديد درجة البند ومن ثا الدرجة الكلية للمحور اعتمادا على المتوسط الحسابي والنسبة المئوية وفق المجالات التالية المحددة سابقا لكل درجة.

جدول رقم (04) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة كل بند

رقم البند	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	درجة البند
29	2,51	0,60	83,66	مرتفعة
30	2,27	0,59	75,66	متوسطة
31	2,27	0,68	75,66	متوسطة
32	1,96	0,58	65,33	متوسطة
33	2,11	0,60	70,33	متوسطة
34	2,18	0,72	72,66	متوسطة
35	2,09	0,65	69,66	متوسطة
36	2,33	0,64	77,66	مرتفعة
37	2,51	0,69	83,66	مرتفعة
38	2,07	0,63	69	متوسطة
39	2,18	0,64	72,66	متوسطة
40	2,31	0,63	77	متوسطة
نتائج المحور	2,23	5,12	74,33	متوسطة

أظهرت النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي قد رت ب 2,23 وهي قيمة جاءت في المجال من 1,66 إلى 2,32 وهو المجال المقدر للدرجة المتوسطة، وكما تؤكد النسبة المئوية والمقدرة ب % 74,33 وهي نتيجة قريبة من الدرجة المرتفعة، وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الرابعة.

-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: نصت الفرضية العامة على أن " مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية متوسط ". وهي حصيلة نتائج الفرضيات الجزئية وهذا حسب الجدول الآتي:
جدول رقم (05) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة كل محور والاستبيان ككل.

رقم المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	درجة المحور
المحور الأول	2,43	3,16	81	مرتفعة
المحور الثاني	1,98	3,89	66	متوسطة
المحور الثالث	1,77	2,91	59	متوسطة
المحور الرابع	2,23	5,12	74,33	متوسطة
الاستبيان ككل	2,10	12,03	70	متوسطة

تبين من نتائج الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي للاستمارة ككل يساوي 2,10 وهذه القيمة تقع في المجال بين 1,66 و 2,32 والذي يدل على الدرجة المتوسطة وهذا ما تؤكدُه النسبة المئوية والمقدرة ب 70 % حسب المجال الخاص بالنسب المئوية والمحدد سابقا وهذا يدل على تحقق الفرضية العامة.

11- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

أسفرت نتائج الدراسة عن:

1) ارتفاع درجة ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدوره في مجالس القبول والتوجيه ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

- كون مهمة توجيه التلاميذ إلى التخصصات الملائمة لهم من صميم عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومن أهم الأدوار التي يقوم بها.

- كون الأطراف التربوية المشكلة لمجالس القبول والتوجيه تولي الأهمية الكبيرة لاقتراحات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار هذه المجالس.

- نظرا لأن الأساتذة يعتبرون أن مهمة توجيه التلاميذ نحو التخصصات والشعب من أهم الأعمال التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- نظرا لمراعاة البعد النفسي والمتمثل في بطاقة الرغبات في توجيه التلاميذ وهذا عمل خاص بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- وعي المدراء والأساتذة والأولياء بأهمية عمل مستشار التوجيه في هذا الميدان مما أدى إلى فاعليته في هذه المجالس.

2) أن فاعلية دور مستشار التوجيه في مجالس الأقسام جاءت حسب نتائج الدراسة الحالية بدرجة متوسطة وهذا لعدة اعتبارات منها:

- كون دور الأستاذ هو الأبرز في تقييم التلاميذ دراسيا.

- عدم تطبيق الاختبارات التي تقيس القدرات العقلية من طرف مستشار التوجيه لعدة أسباب قد تتعلق بالمستشار أو نتيجة الظروف المحيطة به وهذا ما يقلل دوره في هذه المجالس.

- كون دور مستشار التوجيه تشخيصي وإرشادي لحالات عدم التوافق الدراسي والنفسي وكما هو ملاحظ في الواقع هذا الدور نسبته منخفضة على أرض الواقع لذا فإن دوره في هذه المجالس جاء بدرجة متوسطة كما خلصت إليه الدراسة وكما كان متوقع.

3) خلصت نتيجة الفرضية الثالثة إلى أن مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس التعليم

كان متوسطا حسب المتوسط الحسابي والمقدر ب 1,77 ، وهذا يدل على عدم تحقق الفرضية القائلة أن دوره يمارس بدرجة منخفضة في هذه المجالس، رغم اقتراب هذه النتيجة من الدرجة المنخفضة، والتفسير الأبرز لهذه النتيجة كون

عمل هذه المجالس إداري أكثر منه توجيهي وإرشادي، حيث يخص في ج وانب كثيرة منه مناقشة قضايا تتعلق بدراسة الاعتمادات المالية المخصصة للوسائل التربوية وكذا العمل على تحليل المواقيت والبرامج

والتعليمات التربوية وكذلك دراسة الوسائل الضرورية من أجل التنسيق الجيد للتعليم، إضافة إلى دراسة مسائل مرتبطة بالمناهج ومواد التدريس، إن دراسة مثل هذه القضايا تجعل تدخلات مستشار التوجيه تكون بصفة محدودة وغير مؤثرة بشكل كبير لذا جاءت نتيجة ممارسته في هذه المجالس بدرجة متوسطة القريبة من الدرجة المنخفضة.

4) الفرضية الرابعة لم تتحقق وهذا حسب ما افترضه الباحثان على أن مستوى دور مستشار التوجيه في مجالس التأديب مرتفع وجاءت نتيجة الاستبيان لهذا المحور في كون درجة الممارسة لهذا الدور متوسطة ولكن قريبة من الدرجة المرتفعة حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا المحور ب 2,23 وبنسبة % 74,33 ، وتفسير هذه النتيجة ينطلق من كون أن مجال التأديب يرتبط بمشاكل السلوكية والنفسية للتلاميذ وكذا الجانب الانضباطي في الوسط المدرسي كل هذه القضايا من صميم عمل مستشار التوجيه مما يستدعي بروز دوره في هذا المجال، لكن نقص المتابعة النفسية من طرف مستشار التوجيه وحل المشكلات بصفة مستمرة ومهما كانت أسباب هذا التقصير سواء من جانب مستشار التوجيه نفسه أو نتيجة لصعوبات أو عراقيل تحد من عمل مستشار التوجيه، كل هذا أفرز رضا محدود من طرف الأساتذة وبهذا جاءت نتيجة الاستبيان بهذا الشكل وهي منطقية لحد بعيد لما هو عليه حال واقع عمل مستشار التوجيه في الجزائر عموماً.

5) أن تحقق الفرضية العامة القائلة " مستوى دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية متوسط " تعبر عن واقع عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في هذه المجالس وهذا يرجع لعدة اعتبارات، منها ما يخص مستشار التوجيه والإرشاد نفسه ومنها ما يخص ظروف العمل المحيطة به.

فبالنسبة للاعتبارات الخاصة بمستشار التوجيه والإرشاد نفسه نذكر منها:

- نقص الخبرة لكثير من المستشارين في ميدان التوجيه والإرشاد.
- نقص التكوين الميداني في هذا الجانب وذلك لعدم وجود دورات تدريبية لرفع من مستوى أدائهم واقعيًا.
- عدم توظيف المكتسبات العلمية لدى مستشار التوجيه والإرشاد في الجانب الإرشادي والنفسي على وجه الخصوص.

أما بالنسبة للاعتبارات الخاصة بظروف العمل المحيطة بمستشار التوجيه والإرشاد نذكر منها:

- الظروف المادية للمؤسسة التي قد تعيق مستشار التوجيه والإرشاد على أداءه.
- عدم إعطاء المكانة المستحقة لعمل مستشار التوجيه والإرشاد من طرف الأطراف التربوية المشككلة لهذه المجالس.
- عدم الوعي بضرورة وأهمية التوجيه والإرشاد على الفعل التربوي والتعليمي سواء من طرف المشاركين في العمل التربوي أو من طرف الأولياء والمجتمع عامة.
- كل هذا أفرز هذه النتيجة للفرضية العامة وهي نتيجة منطقية الى حد بعيد لما عليه واقع العمل التوجيهي والإرشادي في المؤسسة التعليمية في الجزائر.

12-مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

إن ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة في هذا الميدان وفي الحدود المتاحة للباحثين ، فإن معظم الدراسات القريبة لموضوع الدراسة تناولت وركزت على مهام ودور مستشار التوجيه في الجوانب الأربعة وهي (الجانب التوجيهي، الجانب الإعلامي، الجانب التقويمي، الجانب الإرشادي) وهذا بصورة عامة وشاملة، ولكن لم نعثر على دراسة تخص دوره في المجالس المدرسية، وعليه فإننا نركز في الدراسات السابقة على مدى توظيف الجوانب الأربعة في هذه المجالس من طرف مستشار التوجيه، وتتناول في هذا الصدد بعض الدراسات المشابهة للموضوع وذات العلاقة بالنسبة للدراسة الحالية. فالدراسة التي قام بها "الشناوي محمد محروس" (1990) "التي توصلت نتائجها إلى أن أكثر المهارات استخداما من قبل المرشدين هي على التوالي: استقبال المسترشدين، المقابلة الإرشاد الفردي، تشخيص المشكلات، وضع أهداف الإرشاد، الملاحظة، وتكوين جماعات إرشادية أما أبرز المهمات والأدوار التي يقوم بها المرشدون فكانت على التوالي: رعاية المتفوقين وتنفيذ خطط الإرشاد، وتقديم استشارات للطلاب حول طرق الدراسة والاستذكار والاتصال بأولياء الأمور، واستخدام المقاييس النفسية وهذه النتائج تتوافق مع معظم ما يؤديه مستشار التوجيه إلا في استخدام المقاييس النفسية فهناك نقص واضح في هذا المجال بالنسبة لمستشار التوجيه في الجزائر.

أما دراسة "براهيمية صونية" (2006) "فقد توصلت الباحثة في دراستها إلى مدى التأثير الذي تشكله الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه، والمتمثلة في الظروف المادية للمؤسسة وكذا الأطر التنظيمية بالإضافة إلى علاقة مستشار التوجيه بالمعاملين التربويين، هذا ما يفسر الدور المتواضع الذي يؤديه مستشار التوجيه، وهذه النتيجة تتفق نوعا ما مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية والمتمثلة في النتيجة النهائية للفرضية العامة بالأداء المتوسط لمستشار التوجيه في أغلب المجالس المدرسية.

13-الاقتراحات

من أجل تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالس المدرسية هناك بعض من الاقتراحات قد تفيد في تفعيل هذا الدور وهي كما يلي:

- ضرورة التنسيق المتواصل بين الأساتذة ومستشار التوجيه في القضايا الخاصة بالتلميذ من أجل تفعيل دور مستشار التوجيه في المجالس المدرسية.

- إجراء دورات تدريبية لفائدة مستشاري التوجيه من أجل الرفع من الأداء الميداني لهم.

- الزيادة في عدد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الثانويات أو فتح مناصب شغل لمرشدين نفسيين يعملون في الإكماليات لمساعدة مستشار التوجيه في القيام بمهامه وتنظيمها.

- تجنّب مستشار التوجيه الأعمال الإدارية ليتفرغ إلى العمل التوجيهي والإرشادي للتلاميذ.

- توفير جميع التسهيلات المادية أو الإدارية لمساعدة مستشار التوجيه ليتمكن من تفعيل دوره على مستوى المقاطعة التابعة له.

14-خاتمة:

إن عملية التوجيه والإرشاد تتطلب من مستشار التوجيه المعرفة والدراسة الدقيقة لكل جوانب هذه العملية بجميع أبعادها سواء كان البعد التوجيهي أو الإرشادي أو الإعلامي أو التقويمي للتلاميذ، فالتحكم في هذه الأبعاد من شأنه تحقيق المشروع المدرسي والمهني للتلميذ وتجنب الفشل والرسوب المدرسي، ولذلك يجب دعم جهود مستشار التوجيه من جميع أطراف العملية التربوية للقيام بواجبه على أحسن وجه، وهذا ينعكس بإيجابية على دوره في المجالس المدرسية.

قائمة المراجع:

- 1 - الأعرور، إسماعيل، واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005.
- 2 - يقارب، فريدة، أثر صراع وغموض الدور المهني على الاحتراق النفسي لدى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، رسالة. مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2009.
- 3 - براهيمية، صونية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، غير منشورة، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2006.
- 4 - بوعلاق، محمد، الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي، الطبعة الثانية، دار الامل للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.
- 5 - سمو، عياش، واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2012.
- 6 - حويلد، أسماء، الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005.
- 7 - زرواتي، رشيد، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.
- 8 - شومان، زياد محمود محمد، دراسة تقييميه لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي من كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، غير منشورة، فلسطين، 2008.

- 9 - الطراونة، عبد الله، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2009 .
- 10 - عبد العزيز، سعيد وعطيوي، جودت عزت، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية، الطبعة الأولى، الأردن، دار الثقافة، 2004
- 11 - غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997
- 12 - مملجي، إبراهيم عبد الهادي، تنظيم المجتمع بين النظرية والتطبيق رؤية واقعية، الطبعة الأولى، دار المكتب العملي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997
- 13 - محروس، الشناوي محمد، تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي في منطقة الرياض، دراسة مقدمة إلى اللقاء السنوي الثاني للتوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، 1990
- 14 - معمري، بشير، أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته، الطبعة الأولى، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع 05 شارع محمد مسعودي (القبّة)، 2011
- 15 - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وحدة التشريع المدرسي سند تكوين لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، الحراش - الجزائر، 2005